

أخلاقيات البحث العلمي وتطبيقها على دراسة دور إدارة المخاطر في تحسين جاهزية الشركات
لمواجهة الأزمات

إعداد الطالب/

إشراف/

د. الفیصل عبد الحمید
د. فايز جراد

العام الدراسي:

2026

المقدمة

يشهد العالم المعاصر تطورات متسارعة في مختلف المجالات الاقتصادية والصناعية والتكنولوجية، الأمر الذي أدى إلى زيادة أهمية البحث العلمي باعتباره أداة أساسية لفهم المشكلات المعاصرة واقتراح الحلول المناسبة لها. ويعد البحث العلمي الوسيلة الرئيسة التي تعتمد عليها المؤسسات الأكاديمية والتنظيمية في إنتاج المعرفة وتطوير الممارسات المهنية وتحسين عمليات اتخاذ القرار. إلا أن القيمة الحقيقية للبحث العلمي لا تتوقف على جودة منهجيته أو دقة نتائجه فحسب، بل ترتبط كذلك بمدى التزامه بالمعايير الأخلاقية التي تحكم جميع مراحل العملية البحثية.

وتعرف أخلاقيات البحث العلمي بأنها مجموعة المبادئ والقواعد والمعايير التي توجه سلوك الباحث أثناء تصميم الدراسة وتنفيذها وتحليل نتائجها ونشرها، بما يضمن احترام حقوق المشاركين والمحافظة على النزاهة العلمية وتحقيق المسؤولية المهنية والاجتماعية للبحث العلمي. وتهدف هذه الأخلاقيات إلى تحقيق التوازن بين حرية البحث العلمي وضرورة حماية الأفراد والمؤسسات من أي أضرار أو مخاطر قد تنشأ نتيجة الممارسات البحثية غير المسؤولة. (Gold, 2026)

كما أن أهمية أخلاقيات البحث العلمي تزداد بصورة خاصة في الدراسات التطبيقية التي تعتمد على جمع البيانات من العاملين داخل المؤسسات والشركات، حيث تتطلب هذه الدراسات التعامل مع معلومات قد تكون حساسة أو مرتبطة بالأداء التنظيمي أو بالسياسات الداخلية للمؤسسات. ولذلك فإن الباحث يتحمل مسؤولية أخلاقية كبيرة تتعلق بحماية المشاركين والمحافظة على سرية البيانات وضمان استخدامها للأغراض العلمية فقط. (McKee et al., 2023)

ويهدف هذا التقرير إلى استعراض مفهوم أخلاقيات البحث العلمي وأهميتها والمبادئ الأساسية التي تقوم عليها، بالإضافة إلى مناقشة أبرز القضايا الأخلاقية التي قد تواجه الباحث أثناء تنفيذ الدراسة الحالية، مع تقديم تطبيق عملي يوضح كيفية توظيف هذه المبادئ في جميع مراحل البحث بما يضمن حماية المشاركين وتعزيز مصداقية النتائج العلمية.

أهمية أخلاقيات البحث العلمي

تمثل أخلاقيات البحث العلمي أحد الركائز الأساسية التي يقوم عليها البناء المعرفي المعاصر، إذ لا يمكن تحقيق التقدم العلمي الحقيقي دون وجود معايير أخلاقية تضمن سلامة العملية البحثية ونزاهتها. وتتبع أهمية أخلاقيات البحث من كونها توفر إطاراً قيمياً يوجه الباحث نحو السلوك العلمي المسؤول ويمنع الممارسات التي قد تؤدي إلى الإضرار بالمشاركين أو تشويه المعرفة العلمية.

وتسهم أخلاقيات البحث العلمي في تعزيز مصداقية النتائج العلمية من خلال ضمان جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها بصورة موضوعية وشفافة. فعندما يلتزم الباحث بالمعايير الأخلاقية تزداد ثقة المجتمع العلمي والمؤسسات المختلفة في النتائج التي يتوصل إليها، مما يجعل هذه النتائج أكثر قابلية للاستخدام والاستفادة منها في تطوير السياسات والممارسات التنظيمية. (Wagner et al., 2024)

كما تؤدي الأخلاقيات البحثية دوراً مهماً في حماية المشاركين من أي أضرار محتملة قد تنجم عن مشاركتهم في الدراسة. فالمشاركون يقدمون معلوماتهم وآراءهم بناءً على الثقة في أن الباحث سوف يتعامل مع هذه المعلومات بصورة مسؤولة وأمنة. ولذلك فإن الالتزام بالسرية والخصوصية والموافقة المستنيرة يعد من المتطلبات الأساسية لضمان احترام حقوق المشاركين والحفاظ على كرامتهم. (McKee et al., 2023)

المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي

أولاً: الأمانة العلمية

تعد الأمانة العلمية الأساس الذي تقوم عليه جميع الأنشطة البحثية، ويقصد بها التزام الباحث بالصدق في نقل المعلومات والأفكار والنتائج وعدم نسب أي أعمال أو أفكار إلى نفسه دون الإشارة إلى أصحابها الحقيقيين. كما تشمل الأمانة العلمية توثيق جميع المصادر المستخدمة واحترام حقوق الملكية الفكرية والابتعاد عن جميع أشكال الانتحال العلمي.

وتتبع أهمية الأمانة العلمية من كونها تمثل حجر الزاوية في بناء الثقة بين الباحثين والمؤسسات الأكاديمية والمجتمع العلمي. فعندما يلتزم الباحث بالأمانة العلمية فإنه يساهم في إنتاج معرفة موثوقة يمكن البناء عليها في الدراسات المستقبلية. أما في حال غياب الأمانة العلمية فإن ذلك يؤدي إلى تشويه المعرفة العلمية وإضعاف الثقة في نتائج البحث (Cranor et al., 2024).

مثال تطبيقي

إذا اعتمد الباحث في الدراسة الحالية على نتائج دراسة سابقة تناولت جاهزية الشركات لمواجهة الأزمات، فيجب توثيق هذه الدراسة وفق أسلوب APA وعدم عرض النتائج أو الأفكار وكأنها من إنتاج الباحث نفسه.

ثانياً: النزاهة العلمية

تشير النزاهة العلمية إلى التزام الباحث بالصدق والشفافية والاستقامة المهنية أثناء جميع مراحل البحث العلمي. وتتطلب النزاهة عرض النتائج كما هي دون تعديل أو حذف أو تزيف، حتى وإن كانت لا تتفق مع توقعات الباحث أو فرضياته المسبقة.

وتعد النزاهة العلمية من المبادئ الضرورية لضمان موثوقية المعرفة العلمية، إذ إن أي تلاعب في البيانات أو النتائج قد يؤدي إلى قرارات وسياسات مبنية على معلومات غير صحيحة. وتؤكد الدراسات الحديثة أن النزاهة البحثية أصبحت من أهم المعايير المستخدمة لتقييم جودة البحوث العلمية ومصادقيتها (Wagner et al., 2024).

مثال تطبيقي

إذا أظهرت نتائج الدراسة الحالية أن بعض الشركات الصناعية تعاني من ضعف واضح في الاستعداد للأزمات، فيجب عرض هذه النتائج كما هي دون محاولة تعديلها أو إخفائها حفاظاً على صورة تلك الشركات.

ثالثاً: الموضوعية

يقصد بالموضوعية قدرة الباحث على التعامل مع البيانات والنتائج بصورة محايدة بعيداً عن التأثيرات الشخصية أو المصالح الخاصة أو التوقعات المسبقة. وتعد الموضوعية من أهم الشروط التي تضمن أن تعكس النتائج الواقع الفعلي وليس آراء الباحث أو توجهاته.

وتزداد أهمية الموضوعية في الدراسات التطبيقية التي تتعامل مع موضوعات تنظيمية وإدارية، حيث قد يكون للباحث أو المشاركين آراء أو مواقف مسبقة تؤثر في تفسير البيانات أو تحليلها. ولذلك يجب على الباحث استخدام أدوات علمية دقيقة والاعتماد على الأدلة والبيانات الفعلية عند استخلاص النتائج. (Mokander & Floridi, 2024)

مثال تطبيقي

عند تحليل استجابات العاملين حول مستوى جاهزية الشركات للأزمات، يجب أن يعتمد الباحث على النتائج الإحصائية الفعلية دون محاولة تفسيرها بطريقة تدعم وجهة نظره الشخصية حول إدارة المخاطر.

رابعاً: السرية والمحافظة على خصوصية المعلومات

تعد السرية من المبادئ الجوهرية في أخلاقيات البحث العلمي، ويقصد بها التزام الباحث بحماية المعلومات التي يحصل عليها من المشاركين وعدم الكشف عنها أو مشاركتها مع أي جهة أخرى دون موافقتهم الصريحة. كما تشمل السرية اتخاذ الإجراءات اللازمة لمنع الوصول غير المصرح به إلى البيانات أو إساءة استخدامها أو توظيفها في غير الأغراض التي جمعت من أجلها.

وتكتسب السرية أهمية خاصة في الدراسات التطبيقية التي تجرى داخل المؤسسات والشركات، حيث قد تتضمن البيانات معلومات تتعلق بالأداء المؤسسي أو السياسات الداخلية أو نقاط الضعف التنظيمية أو الخطط المستقبلية. وفي مثل هذه الحالات قد يؤدي الكشف عن المعلومات إلى الإضرار بالمؤسسة أو التأثير في سمعتها أو مركزها التنافسي. ولذلك يتحمل الباحث مسؤولية أخلاقية كبيرة تتمثل في حماية هذه المعلومات والتعامل معها بأقصى درجات الحذر والمسؤولية. (McKee et al., 2023).

ومن الناحية العملية تتطلب السرية استخدام وسائل أمانة لتخزين البيانات، مثل الملفات المحمية بكلمات مرور أو قواعد البيانات المشفرة، بالإضافة إلى تقييد الوصول إلى البيانات بحيث يقتصر على الباحث فقط أو على الأشخاص المخولين رسميًا بالمشاركة في الدراسة.

مثال تطبيقي

في الدراسة الحالية المتعلقة بجاهزية الشركات الصناعية لمواجهة الأزمات، قد يقدم بعض المشاركين معلومات تتعلق بوجود نقاط ضعف في خطط إدارة المخاطر داخل شركاتهم. ولذلك يجب على الباحث عدم الإفصاح عن أسماء الشركات أو أي معلومات يمكن أن تكشف هويتها عند عرض النتائج أو مناقشتها.

خامساً: الموافقة المستنيرة

تمثل الموافقة المستنيرة أحد أكثر المبادئ الأخلاقية أهمية في البحوث التي تتضمن مشاركين بشريين. ويقصد بها حصول الباحث على موافقة المشاركين بعد تزويدهم بجميع المعلومات الضرورية المتعلقة بالدراسة بصورة واضحة ومفهومة تمكنهم من اتخاذ قرار المشاركة بحرية كاملة.

وتقوم الموافقة المستنيرة على مبدأ احترام استقلالية الفرد وحقه في اتخاذ قراراته الخاصة بناءً على معرفة كاملة بطبيعة الدراسة وأهدافها وإجراءاتها والمخاطر المحتملة والفوائد المتوقعة منها. كما تؤكد على حق المشارك في الانسحاب من الدراسة في أي وقت دون التعرض لأي ضغوط أو عواقب سلبية.

وتشير الدراسات الحديثة إلى أن الموافقة المستنيرة لم تعد مجرد إجراء شكلي يتمثل في توقيع نموذج معين، بل أصبحت عملية تواصل مستمرة بين الباحث والمشارك تهدف إلى ضمان فهم المشارك لجميع جوانب الدراسة قبل اتخاذ قرار المشاركة. (Gold, 2026)

كما أن أهمية الموافقة المستنيرة تزداد في الدراسات التي تتعامل مع موضوعات قد تكون حساسة أو مرتبطة بالبيئة الوظيفية للمشاركين، حيث يحتاج الأفراد إلى الاطمئنان إلى أن مشاركتهم لن تؤثر على وظائفهم أو علاقاتهم المهنية أو أوضاعهم التنظيمية.

مثال تطبيقي

قبل توزيع الاستبانة الخاصة بالدراسة الحالية، سيتم تزويد المشاركين بمقدمة توضح أهداف الدراسة وأهميتها وطبيعة الأسئلة المطروحة وحقوق المشاركين وآلية استخدام البيانات، مع التأكيد على أن المشاركة طوعية بالكامل وأن للمشارك الحق في التوقف عن الإجابة في أي مرحلة من مراحل الدراسة.

القضايا الأخلاقية في البحث العلمي

تواجه البحوث العلمية مجموعة من القضايا الأخلاقية التي قد تؤثر بصورة مباشرة في جودة النتائج ومصداقيتها. وتتمثل أهمية دراسة هذه القضايا في مساعدة الباحثين على تجنب الممارسات غير الأخلاقية وتعزيز الالتزام بالمعايير المهنية أثناء تنفيذ الدراسات العلمية.

أولاً: الانتحال العلمي

يعد الانتحال العلمي من أخطر الانتهاكات الأخلاقية في البحث العلمي، ويقصد به استخدام أفكار أو نصوص أو نتائج أو أعمال الآخرين دون الإشارة إلى مصادرها الأصلية. ويحدث الانتحال عندما يقوم الباحث بنقل محتوى من مصدر آخر وتقديمه على أنه من إنتاجه الشخصي.

وتكمن خطورة الانتحال العلمي في أنه لا يمثل مجرد مخالفة إجرائية، بل يعد اعتداءً على حقوق الملكية الفكرية للآخرين ويؤدي إلى تقويض الثقة في البحث العلمي. كما أنه يضر بسمعة الباحث والمؤسسة الأكاديمية التي ينتمي إليها وقد يترتب عليه عقوبات أكاديمية ومهنية جسيمة.

وتشير الأدبيات الحديثة إلى أن تطور أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي وسهولة الوصول إلى المعلومات الرقمية زاد من أهمية التوعية بمخاطر الانتحال العلمي وضرورة الالتزام الصارم بقواعد التوثيق العلمي والأمانة الفكرية (Wagner et al., 2024).

مثال توضيحي

إذا قام الباحث بنقل فقرة كاملة من دراسة تناولت إدارة المخاطر في الشركات الصناعية وأدرجها في بحثه دون الإشارة إلى المصدر الأصلي، فإن ذلك يعد انتهاكاً علمياً حتى وإن قام بإجراء تعديلات بسيطة على صياغة النص.

ثانياً: تزوير البيانات وفبركتها

يقصد بتزوير البيانات تعديل البيانات الحقيقية أو حذف أجزاء منها أو تغييرها بصورة متعمدة بهدف الوصول إلى نتائج معينة. أما فبركة البيانات فتشير إلى اختلاق بيانات أو نتائج لم يتم الحصول عليها فعلياً من الميدان. وتؤكد الأدبيات الحديثة أن النزاهة البحثية تتطلب الالتزام بعرض البيانات كما هي دون أي تعديل أو انتقاء أو حذف يهدف إلى تحسين النتائج أو دعم فرضيات الباحث. (Jiomekong, 2025)

مثال توضيحي

إذا وزع الباحث 200 استبانة وحصل على 150 استجابة فقط، ثم أضاف 50 استجابة غير حقيقية لزيادة حجم العينة وتحسين النتائج الإحصائية، فإن ذلك يعد فبركة للبيانات ومخالفة أخلاقية جسيمة.

ثالثاً: التحيز البحثي

يحدث التحيز عندما يتأثر الباحث بأرائه الشخصية أو توقعاته أو مصالحه أثناء جمع البيانات أو تحليلها أو تفسيرها. وقد يكون التحيز مقصوداً أو غير مقصود، إلا أنه يؤدي في جميع الأحوال إلى التأثير على موضوعية الدراسة ومصادقية نتائجها.

ويظهر التحيز في عدة صور، مثل اختيار عينة غير ممثلة للمجتمع أو صياغة أسئلة توجي بإجابات معينة أو تفسير النتائج بصورة تدعم وجهة نظر الباحث دون الاستناد إلى الأدلة العلمية الكافية.

وتؤكد الدراسات الحديثة أن الموضوعية تعد أحد أهم متطلبات البحث العلمي الرصين، وأن على الباحث اتخاذ جميع الإجراءات الممكنة للحد من تأثير التحيزات الشخصية أو المؤسسية على نتائج الدراسة (Mokander & Floridi, 2024).

مثال توضيحي

إذا كان الباحث مقتنعاً مسبقاً بأن الشركات الصناعية تتمتع بمستوى مرتفع من الجاهزية للأزمات، ثم قام بتجاهل النتائج التي تشير إلى وجود قصور في بعض الجوانب، فإن ذلك يمثل تحيزاً بحثياً يؤثر على مصداقية الدراسة.

رابعاً: انتهاك الخصوصية

يقصد بانتهاك الخصوصية استخدام المعلومات الشخصية أو المؤسسية أو الكشف عنها دون موافقة أصحابها أو بما يتجاوز الأغراض التي جمعت من أجلها.

وتزداد أهمية هذه القضية في الدراسات التطبيقية التي تتعامل مع بيانات العاملين أو المؤسسات، حيث قد يؤدي الكشف عن بعض المعلومات إلى الإضرار بالأفراد أو التأثير على الوضع التنافسي للمؤسسات.

كما أن التطور الرقمي أدى إلى ظهور تحديات جديدة تتعلق بحماية البيانات الإلكترونية وطرق تخزينها ومشاركتها واستخدامها، مما جعل الخصوصية أحد أهم الموضوعات المطروحة في أخلاقيات البحث العلمي المعاصرة (McKee et al., 2023).

مثال توضيحي

إذا قام الباحث بنشر اسم شركة مشاركة في الدراسة وأشار إلى وجود قصور في جاهزيتها لمواجهة الأزمات دون موافقتها، فإن ذلك يمثل انتهاكًا واضحًا لخصوصية المؤسسة.

خامسًا: تضارب المصالح

يحدث تضارب المصالح عندما تكون للباحث أو للمؤسسة التي ينتمي إليها مصالح شخصية أو مهنية أو مالية قد تؤثر على موضوعية البحث أو نتائجه.

وتكمن خطورة تضارب المصالح في أنه قد يدفع الباحث بصورة مباشرة أو غير مباشرة إلى توجيه الدراسة أو تفسير نتائجها بطريقة تخدم مصالح معينة على حساب الحقيقة العلمية.

ولذلك تؤكد المعايير الحديثة للنزاهة العلمية على أهمية الإفصاح عن أي تضارب محتمل للمصالح لضمان الشفافية وتعزيز الثقة في نتائج البحث. (Cranor et al., 2024).

مثال توضيحي

إذا كان الباحث يعمل مستشارًا لإحدى الشركات المشاركة في الدراسة، فقد يميل بصورة غير مقصودة إلى تفسير نتائجها بطريقة أكثر إيجابية من غيرها، وهو ما يمثل حالة محتملة من تضارب المصالح.

القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث العلمي

دور لجان أخلاقيات البحث العلمي

تعد لجان أخلاقيات البحث العلمي من أهم الآليات المؤسسية التي تهدف إلى ضمان تنفيذ الدراسات العلمية وفق المعايير الأخلاقية المعتمدة. وتقوم هذه اللجان بمراجعة المقترحات البحثية قبل تنفيذها للتأكد من توافقها مع المبادئ الأخلاقية المتعلقة بحماية المشاركين والحفاظ على سرية البيانات وضمان سلامة الإجراءات البحثية.

وتشير الأدبيات الحديثة إلى أن الدور الذي تؤديه هذه اللجان أصبح أكثر أهمية في ظل التوسع في الدراسات التطبيقية واستخدام البيانات الرقمية والتقنيات الحديثة، حيث تساعد على تقليل المخاطر الأخلاقية وتعزيز الثقة في البحوث العلمية. (Gold, 2026).

كما تراجع هذه اللجان نماذج الموافقة المستنيرة وآليات حماية البيانات والإجراءات المتبعة للتعامل مع المخاطر المحتملة قبل منح الموافقة على تنفيذ الدراسة.

أهمية دليل APA في تنظيم العملية البحثية

يعد دليل APA أحد أهم المعايير الأكاديمية المستخدمة في توثيق المصادر والمراجع العلمية. ولا يقتصر دوره على تنظيم المراجع فقط، بل يسهم بصورة مباشرة في تعزيز الأمانة العلمية والحد من الانتحال الفكري وحماية حقوق الملكية الفكرية. كما يساعد استخدام APA على رفع مستوى الشفافية العلمية وتمكين القراء من التحقق من المعلومات المستخدمة في الدراسة والرجوع إلى مصادرها الأصلية. ولذلك يعد الالتزام به جزءًا أساسيًا من أخلاقيات البحث العلمي المعاصرة (Cranor et al., 2024).

التطبيق العملي لأخلاقيات البحث العلمي على الدراسة الحالية

يعد التطبيق العملي لأخلاقيات البحث العلمي من أهم أجزاء هذا التقرير، لأنه يعكس قدرة الباحث على تحويل المبادئ الأخلاقية من مفاهيم نظرية إلى ممارسات فعلية يتم تطبيقها أثناء تنفيذ الدراسة. وتتناول الدراسة الحالية موضوع "دور إدارة المخاطر في تحسين جاهزية الشركات لمواجهة الأزمات: دراسة تطبيقية على الشركات الصناعية في المملكة العربية السعودية"، وهو موضوع يرتبط بصورة مباشرة بمعلومات تنظيمية وإدارية قد تكون حساسة بالنسبة للمؤسسات المشاركة. ولذلك فإن الالتزام بالأخلاقيات البحثية يمثل عنصرًا أساسيًا لضمان نجاح الدراسة وتحقيق أهدافها العلمية بصورة مسؤولة.

أولاً: الاعتبارات الأخلاقية عند تصميم الدراسة

تبدأ المسؤولية الأخلاقية للباحث منذ مرحلة تصميم الدراسة وصياغة أهدافها وأسئلتها البحثية. وفي هذه المرحلة يجب التأكد من أن الدراسة تسعى إلى تحقيق أهداف علمية مشروعة وتقديم قيمة معرفية حقيقية للمجتمع العلمي والقطاع الصناعي، وأنها لا تتضمن أي ممارسات قد تلحق الضرر بالمشاركين أو بالمؤسسات محل الدراسة.

وقد تم اختيار موضوع الدراسة الحالية نظرًا لأهميته في تعزيز قدرة الشركات الصناعية على مواجهة الأزمات والتعامل مع المخاطر المتزايدة التي تواجه بيئة الأعمال المعاصرة. كما تم تصميم أسئلة الدراسة بطريقة تركز على قياس واقع ممارسات إدارة المخاطر ومستوى الجاهزية المؤسسية دون التطرق إلى معلومات سرية أو تفاصيل تشغيلية قد تؤثر على مصالح الشركات المشاركة.

ومن الناحية الأخلاقية، يلتزم الباحث بعدم استخدام الدراسة لتحقيق أهداف شخصية أو تجارية أو تنظيمية، وإنما تقتصر أهدافها على إنتاج معرفة علمية يمكن أن تسهم في تطوير ممارسات إدارة المخاطر داخل الشركات الصناعية السعودية.

مثال تطبيقي

عند إعداد الاستبانة لن يتم تضمين أسئلة تتعلق بالأسرار التجارية أو البيانات المالية السرية للشركات، بل ستقتصر الأسئلة على الجوانب العامة المرتبطة بإدارة المخاطر والاستعداد للأزمات.

ثانيًا: أخلاقيات اختيار العينة

يعد اختيار العينة من المراحل المهمة التي تتطلب التزامًا أخلاقيًا واضحًا، حيث يجب أن يتم اختيار المشاركين بطريقة عادلة تضمن تمثيل المجتمع المستهدف وعدم استبعاد أي فئة بصورة غير مبررة.

وفي الدراسة الحالية سيتم اختيار المشاركين من العاملين والمديرين والمسؤولين المرتبطين بإدارة المخاطر أو التخطيط أو إدارة الأزمات داخل الشركات الصناعية. وسيتم منح جميع الأفراد المستهدفين فرصة متساوية للمشاركة دون ممارسة أي ضغوط مباشرة أو غير مباشرة عليهم.

كما سيتم تجنب استغلال العلاقات المهنية أو الوظيفية لإجبار الأفراد على المشاركة، حيث ستتم المشاركة بصورة طوعية بالكامل استناداً إلى رغبة المشاركين وقناعتهم بأهمية الدراسة.

مثال تطبيقي

إذا رفض أحد الموظفين المشاركة في الدراسة فلن تتم ممارسة أي ضغوط عليه أو محاولة التأثير على قراره، وسيتم احترام حقه الكامل في عدم المشاركة.

ثالثاً: تطبيق مبدأ الموافقة المستنيرة

تمثل الموافقة المستنيرة أحد أهم المبادئ الأخلاقية التي سيتم تطبيقها في هذه الدراسة. ويقصد بها تزويد المشاركين بجميع المعلومات اللازمة لاتخاذ قرار المشاركة بصورة واعية وحرّة.

وسيتم توضيح مجموعة من المعلومات الأساسية للمشاركين قبل البدء في تعبئة الاستبانة، وتشمل:

1. عنوان الدراسة.

2. أهداف الدراسة.

3. أهمية المشاركة.

ويهدف ذلك إلى تمكين المشاركين من اتخاذ قرار المشاركة بناءً على معرفة كاملة بطبيعة الدراسة وإجراءاتها وحقوقهم المتعلقة بها. (Gold, 2026)

مثال تطبيقي

ستتضمن الصفحة الأولى من الاستبانة فقرة توضيحية تشير إلى أن استكمال الإجابة يعد موافقة طوعية على المشاركة في الدراسة بعد الاطلاع على جميع المعلومات المتعلقة بها.

رابعاً: المحافظة على السرية والخصوصية

نظراً لأن الدراسة تتناول موضوعاً مرتبطاً بإدارة المخاطر وجاهزية الشركات لمواجهة الأزمات، فإن بعض البيانات التي قد يقدمها المشاركون يمكن أن تكون ذات حساسية تنظيمية عالية. ولذلك فإن المحافظة على السرية تمثل أحد أهم الالتزامات الأخلاقية التي يتحملها الباحث.

وسيتم تطبيق مجموعة من الإجراءات التي تضمن حماية البيانات، ومنها:

- عدم جمع أسماء المشاركين.
- عدم طلب أرقام الهوية أو أرقام الموظفين.

- عدم جمع بيانات اتصال شخصية.

كما سيتم عرض النتائج بصورة إجمالية دون الإشارة إلى أي مؤسسة أو فرد بصورة مباشرة أو غير مباشرة (McKee et al., 2023).

مثال تطبيقي

إذا أظهرت النتائج أن إحدى الشركات تعاني من ضعف في خطط الاستجابة للأزمات، فلن يتم ذكر اسم الشركة أو أي معلومات قد تؤدي إلى التعرف عليها.

خامساً: تطبيق مبدأ الموضوعية أثناء جمع وتحليل البيانات

يلتزم الباحث بالمحافظة على الحياد الكامل أثناء جميع مراحل الدراسة، سواء عند توزيع الاستبانة أو جمع البيانات أو تحليل النتائج أو تفسيرها.

وتقتضي الموضوعية عدم التأثير على المشاركين أو توجيههم نحو إجابات معينة، كما تتطلب عدم السماح للأراء الشخصية أو التوقعات المسبقة بالتأثير على تحليل النتائج.

وسوف يتم استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لمعالجة البيانات وتفسيرها بصورة علمية تعتمد على الأدلة الفعلية وليس على الانطباعات أو الافتراضات الشخصية.

مثال تطبيقي

إذا أظهرت البيانات أن بعض الشركات الصناعية لا تطبق ممارسات متقدمة لإدارة المخاطر، فسيتم عرض هذه النتيجة كما هي دون محاولة تبريرها أو التقليل من أهميتها.

سادساً: تطبيق مبدأ النزاهة والأمانة العلمية

تعد الأمانة العلمية والنزاهة البحثية من أهم المسؤوليات الأخلاقية التي يتحملها الباحث. ولذلك سيتم الالتزام بتوثيق جميع المصادر والمراجع المستخدمة في الدراسة وفق أسلوب APA ، مع الإشارة إلى جميع الأفكار والنظريات والنتائج التي تم الاستفادة منها.

كما سيتم عرض البيانات والنتائج بصورة دقيقة وشفافة دون حذف أو تعديل أو انتقاء لأي معلومات قد تؤثر على استنتاجات الدراسة.

وتشير الأدبيات الحديثة إلى أن النزاهة البحثية أصبحت عنصراً أساسياً في تقييم جودة البحوث العلمية ومصداقيتها، خاصة في الدراسات التطبيقية المرتبطة بالمنظمات والمؤسسات. (Wagner et al., 2024)

مثال تطبيقي

لن يتم استبعاد أي استجابات من التحليل لمجرد أنها لا تدعم توقعات الباحث أو فرضيات الدراسة.

سابعًا: المخاطر الأخلاقية المحتملة في الدراسة

على الرغم من أن الدراسة الحالية لا تتضمن تجارب ميدانية أو تدخلات مباشرة، فإن هناك عددًا من المخاطر الأخلاقية المحتملة التي ينبغي أخذها في الاعتبار.

1. الخوف من الإفصاح عن المعلومات

قد يشعر بعض المشاركين بالتردد في التعبير عن آرائهم الحقيقية بشأن جاهزية شركاتهم لمواجهة الأزمات خوفًا من انعكاس ذلك على وضعهم الوظيفي.

وسيتعامل مع هذا الخطر من خلال التأكيد على السرية الكاملة وعدم إمكانية التعرف على هوية المشاركين.

2. القلق من استخدام البيانات

قد يتخوف بعض المشاركين من إمكانية استخدام البيانات لأغراض غير بحثية.

وسيتم توضيح أن البيانات ستستخدم للأغراض الأكاديمية فقط ولن يتم مشاركتها مع أي جهة أخرى.

3. إساءة تفسير النتائج

قد يتم تفسير بعض النتائج خارج سياقها العلمي.

ولذلك سيحرص الباحث على توضيح حدود الدراسة وعدم تعميم النتائج بصورة مبالغ فيها.

ثامنًا: المسؤولية الأخلاقية للباحث تجاه المجتمع العلمي

لا تقتصر مسؤولية الباحث على المشاركين فقط، بل تمتد إلى المجتمع العلمي بأكمله. ولذلك يلتزم الباحث بما يلي:

- الالتزام بالنزاهة العلمية.

- توثيق جميع المصادر المستخدمة.

- عرض النتائج بصورة دقيقة.

- تجنب المبالغة في تفسير النتائج.

كما يتحمل الباحث مسؤولية التأكد من أن التوصيات التي يقدمها تستند إلى الأدلة والنتائج الفعلية، وأنها تسهم في تحسين ممارسات إدارة المخاطر داخل الشركات الصناعية بصورة واقعية وقابلة للتطبيق.

الخاتمة

تناول هذا التقرير موضوع أخلاقيات البحث العلمي وتطبيقها على دراسة دور إدارة المخاطر في تحسين جاهزية الشركات لمواجهة الأزمات في الشركات الصناعية بالمملكة العربية السعودية. وقد أظهر العرض أن أخلاقيات البحث العلمي تمثل إطارًا أساسيًا لضمان نزاهة العملية البحثية وحماية المشاركين وتعزيز الثقة في النتائج العلمية.

أما على المستوى التطبيقي، فقد أوضح التقرير كيفية تطبيق المبادئ الأخلاقية على الدراسة الحالية من خلال ضمان المشاركة الطوعية، والحصول على الموافقة المستنيرة، والمحافظة على السرية والخصوصية، وتجنب التحيز، والالتزام بالأمانة العلمية في جميع مراحل البحث. كما تم تحديد المخاطر الأخلاقية المحتملة ووضع الإجراءات المناسبة للتعامل معها.

وفي ضوء ما سبق، يمكن التأكيد على أن الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي لا يمثل مجرد متطلب أكاديمي، بل يعد مسؤولية مهنية وأخلاقية تقع على عاتق جميع الباحثين. كما أن تعزيز ثقافة الأخلاقيات البحثية يساهم في إنتاج معرفة علمية موثوقة تدعم التنمية المستدامة وتساعد المؤسسات والمجتمعات على مواجهة التحديات المعاصرة بكفاءة وفعالية.

المراجع

Gold, N. (2026). *A framework to reform institutional ethics review of computationally-intensive research*. arXiv. <https://arxiv.org/abs/2606.03547>

Wagner, G., Eisner, S., Ferrara, E., & Colleagues. (2024). *Research integrity and GenAI: A systematic analysis of ethical challenges across research phases*. arXiv. <https://arxiv.org/abs/2412.10134>

Schafer, J. S., & Starbird, K. (2023). *Towards incorporating researcher safety into information integrity research ethics*. arXiv. <https://arxiv.org/abs/2312.09395>

Mokander, J., & Floridi, L. (2024). *Operationalising AI governance through ethics-based auditing: An industry case study*. arXiv. <https://arxiv.org/abs/2407.06232>

Grohmann, S. (2025). *EthicAlly: A prototype for AI-powered research ethics support for the social sciences and humanities*. arXiv. <https://arxiv.org/abs/2508.00856>

Liu, Y., Narayanan, A., Weidinger, L., et al. (2025). *Ethical frameworks for conducting social challenge studies*. arXiv. <https://arxiv.org/abs/2509.10578>

McKee, K. R., Di Achille, P., Bryan, C., & Duvenaud, D. (2023). *Human participants in AI research: Ethics and transparency in practice*. arXiv. <https://arxiv.org/abs/2311.01254>

Cranor, L., Hazelwood, K., Lopresti, D., & Stent, A. (2024). *Conference submission and review policies to foster responsible computing research*. arXiv. <https://arxiv.org/abs/2408.09678>

Mäntymäki, M., Minkkinen, M., Birkstedt, T., & Viljanen, M. (2022). *Putting AI ethics into practice: The hourglass model of organizational AI governance*. arXiv. <https://arxiv.org/abs/2206.00335>

Jiomekong, A. (2025). *Charting the future of scholarly knowledge with AI: Integrity, transparency, and accountability in research*. arXiv. <https://arxiv.org/abs/2509.02581>